

محمد سيد حاج - الرحمة الفريضة الغائبة - #أعمال_القلوب

#محمد_سيد_حاج

محمد سيد حاج

الحمد لله الذي خلق الكائنات وتفضل علينا بجوده والرحمات والذي ارسل رسوله بالهدى والبيئات وعضده لمن انكر به بالمعجزات انزل التوراة والانجيل والزبور واتمها بالايات علام الخفيات قاضي الحاجات لا يعزب عنه مثقال ذرة في الارض ولا في السماوات - [00:00:00](#)

مجيب الدعوات فالق الاصباح ومبدد الظلمات والنظر الى وجهه الكريم نهاية الغايات يسمع دبيب النمل وخافي الهمسات لا تختلط عليه اللغات اسمعوا ضجيج الاصوات على اختلاف اللهجات وتعدد العبارات على تفنن الحاجات - [00:00:35](#)
ولا يشغله سمع عن سمع ولا تغلظه المسائل ولا يتبرم بالحاح الملحين ولا بدعاء الداعين ولا باستغفار المستغفرين ولا توبة التائبين. احمده سبحانه حمد الشاكرين الذاكرين واصلي على الصادق الامين - [00:00:59](#)

المبعوث بخير دين. الهادي الى صراط الله المستقيم. حبيب رب العالمين. امام الاولين والآخرين سيد المجاهدين وقائد الغر المحجلين. وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهديه واستن بسنته واستقام على شرعه الى يوم الجمع والدين - [00:01:22](#)
عباد الله الحياة مليئة بالاحداث والاشخاص والمواقف والذكريات والنقائص والافات والمتناقضات اتراح وافراح الام وامال اهل دار يعزون في مفقود وبالقرب منهم دار تفرح بمولود ومسيرة الحياة ماضية وسفينتها تمخر عباها - [00:01:46](#)
مع الايام سائرة ومن رحم المعاناة تتولد المعاني الانسانية السامية وتتفجر قيم الاخلاق الرفيعة من مودة ورحمة وتعايش ولو ان الحياة خلت من المعاني الانسانية السامية وقيم الرحمة الراقية لاستحكمت الانانية - [00:02:21](#)

ولا سعد حب الذات ولكانت الافات المهلكة ولا حاقت بنا الدوائر ونستغلقت باصحاب ونستغلقت باصحاب الضوائق الابواب والسبل. ولكانت الحياة جافا جافة هي بابا ولا عاش الناس شريعة الغاب القوي يأكل الضعيف - [00:02:50](#)
والضعيف والمظلوم والمسكين لا ناصر له وديننا الحنيف يعطي الحياة معنى وجمالا واشراقا والقا في شرائع محكمة واداب راسخة تجعل التواصل بالصبر والتواصي بالمرحمة من الدين. وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة - [00:03:17](#)
لما يسود الخير في الناس وتتفجر قيم الرحمة في نفوس الناس يكون المجتمع مجتمعا امنا ان الاخلاق في الاسلام وان الاداب في القرآن تنطلق سجية بغير تكلف وبغير تملق لا اثر - [00:03:44](#)

ولا انانية ولا قسوة بالطبع ولا قسوة في الممارسة وبالتالي يعيش المؤمنون تحت قول الله جل وعلا محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم ان من الاخلاق الفاضلة جدا - [00:04:07](#)
في ديننا الحنيف وحث عليها الاسلام وحض دين الرحمة كنت اقرأ بعض الايات وتستوقفني طويلا ان الاسلام لا يأمرك فقط بان ترحم من تقدر على رحمته بل اذا لم تكن لديك مقدرة على اطعام المسكين فلم تتكلم وتحت الناس عوقبت وكان في - [00:04:30](#)
في دينك خلل ولا تحاضونا على طعام المسكين والتعبير القرآني بليغ جدا لم يقل ولم تطعمون المسكين. لا هذه مرحلة لكن المرحلة الاعمق من ديننا ان تحض على طعام المسكين - [00:04:57](#)

ان تقول الناس ارحموا المسكين ومن هنا قال تعالى وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة. اي يوصي بعضنا بعضا في ديننا وشرعنا. ويا لروعة اخلاقنا ويا لجمال اسلامنا ان نحط بعضنا بعضا على المسكين. وهو طبقة وشريحة - [00:05:16](#)

تحتاج الى من يقف بجانبها وتزداد وتزداد حاجة المجتمع الى الرحمة عندما يكون المجتمع في فقر مدقع او تحل به الضوائق او تنزل به الملمات او تكون به المشاكل وما احوجنا في مثل هذه الايام - [00:05:39](#)

مع الفقر الذي ضرب بجذوره والمسكنة الموجودة في ديارنا لا يكاد يخلو مسجد من مساجدنا. الا وعقب الصلوات رجل اسكو فاقا او ييث شكوى او يصف حاله او يتكلم عما يعاني - [00:06:02](#)

لا تكي لا تكاد تجد مكانا من الاماكن الا وفيه متسول سائل يمد يده بالحاجة والعون يطلب من الناس ذلك ان الامر تفاقم وقد وصل وقد وصل الفقر بالناس ما وصفه القرآن يتيما ذا مقربة او مسكينا - [00:06:24](#)

ذا متربة مسكين بلغ به بلغت به المسكنة حتى انه ذل ووصل الى التراب التراب علامة الذل. ومنتهى الفقر والمسكنة. مسكينا ذا متربة. هل المسكين الذي وصل الى المتربة وكاد ان يصف التراب كما يعبر الناس في عاميتهم ان فلان سف التراب يقصدون بذلك بلغ به من الذل - [00:06:50](#)

منتهاه. هل يا ترى في مجتمعنا مسكينا ذا متربة؟ نعم لا ينكر هذا عاقل. ثلاثة وتسعين في المئة من الشعب السوداني وفق الاحصاءات الرسمية يعيشون تحت حد الفقر. وتحت حد الفقر ابغوا تعبير له - [00:07:20](#)

مسكينا ذا متربة اننا كامة مسلمة ينبغي ان نعيش المعاني الانسانية الجميلة التي في ديننا وشرعنا ينبغي ان تعلموا شريعتكم دخلت فيه امرأة النار في هرة لانها حبست هرا ودخلت فيه بغي كما في الصحيحين من بغايا بني اسرائيل الجنة بسقيا كلب. وفي ديننا وفي - [00:07:40](#)

كل كبد رطبة اجر. وجدت امرأة من عاهرات نساء بني اسرائيل. كلب يطوف بركية اي اي بنر والرقية هي البئر. وقد ادلع لسانه اي اخرج لسانه. فشفقت عليه فنزعت موقها - [00:08:12](#)

اي خفها وملت للكلب فيه واعطته. فلقيت الله فغفر لها وادخلها الجنة. انه الدين العظيم الذي يقدر المعاني ويجعل من الحياة الاجتماعية ان الدين في شرائعه الاسلام في شرائعه واحكامه - [00:08:32](#)

وادابه واخلاقه يدعو الى تواصل اجتماعي حقيقي ليس مزيف. ان يجتمع الناس حول مائدة ويوقع على اتفاقية سلام ورق حبر على ورق فقط دون ان تكون النفوس صافية هذا لا يحل مشكلة البلاد. انما يجذر المشكلة ويعمقها. الاسلام يسعى الى انتزاع الانانيات - [00:08:52](#)

من الصدور بالله احدثكم عن شريحة واسمحو لي وهي مصدر قلق بالنسبة لنا كامة مسلمة الاطفال المشردون بين قوسين الشماسة هكذا يسميهم الناس لان الشمس يضربهم ولانه في الشمس دائما - [00:09:18](#)

هؤلاء الاطفال افكر في مصيرهم كثيرا احاول ان اجد مشروعا يناسب لم هؤلاء لظروف اسرية او لظروف اجتماعية او لظروف اقتصادية بين عشية وضحاها وجد الطفل نفسه بغير ذنب ولا جريمة. وجد نفسه في الطريق - [00:09:40](#)

يتسول القمامات وينام في مجاري المياه يرقد يفترش الارض ويستقف السماء. في البرد القارس انت واطفالك تحت البطاطين وفي الغرف المغلقة وحكمة الله اننا بالرغم من ذلك نعادي امراض الصدر - [00:10:06](#)

وامراض البرد والنزلة. وهم يخرجون من المجرى كأن شيئا لم يكن واطفالنا لابسين سويترات ويقحقحوا حكمة الله حكمة الله بالغة لا بنسليم مائي ولا مركز صحي ولا بتعالج في مستوصف - [00:10:28](#)

يعيش حياته هكذا. لا ذنب له فيهم من القدرات العقلية والمقدرات الذهنية والطاقات البشرية ما نحتاجه كامة مسلمة. كنت افكر في يوم من الايام اقول يمكن ان يكونوا جيشا من - [00:10:50](#)

جيوش الاسلام يمكن ان يكونوا سواعد قوية في بناء المجتمع يمكن ان يحفظوا القرآن وان المجتمع لا يمكن ان يطلب منهم خيرا ابا لان المجتمع لم يقدم لهم خيرا ابا. ماذا قدم لهم المجتمع؟ الادب - [00:11:07](#)

الاخلاق الصحة التعليم ولذلك هؤلاء قنابل موقوتة. يمكن ان تنفجر ضد المجتمع في يوم من الايام. ولا تحسبوا ان احداث الاثنين السوداء عقب مقتل قرن انما كانت من نصارى فقط. كثير منهم كانوا من هؤلاء. واذا اختل الامن في يوم من الايام - [00:11:27](#)

فانك ستجدهم يعوثون في الارض فسادا بحقد دفين ينتقمون من هذا المجتمع. فهل للمجتمع ان يلتم طفولتهم البرينة هل المجتمع ان يأخذ بايديهم الى المراقبي فيهم والله اطفال اذكيا لو تهيأت لهم الظروف التي تهيأت - [00:11:50](#)

ربما كانوا من القادة والساسة وربما كانوا من العلماء المبرزين في اي مجال من مجالات الحياة. بل لاطفال اخشى ان يستغلوا من قبل عصابات تخترق المجتمع عبرهم وهم ممكن خامة - [00:12:12](#)

يمكن ان يخترق المجتمع من خلالهم والاسوأ من ذلك انهم الان يستغلون انك لا تكاد تقف عند اشارة من اشارات المرور الا وتجدهم بالعشرات يحملون الاشياء الخفيفة لبيعها اما مناديل - [00:12:32](#)

تناسب السيارات واما اشياء ربما مدتها مدة صلاحيتها منتهية او كانت ان تنتهي عند من يعمل هؤلاء ولصالح من يعمل هؤلاء؟ بعضهم يأتيك ليمسح لك زجاج السيارة نظيره نقودة او حفنة - [00:12:55](#)

من الجنيهات لا تساوي ولا تسد رمقا. هؤلاء هم الذين يعملون امام اعيننا. فيا ترى الذين لا يعملون امام اعيننا كم هم الا يحتاج مجتمعنا الى الرحمة في ظل هذه الايام بالذات ان الذي اعجب له - [00:13:19](#)

ولا اكاد اجد له تفسيراً صحيحاً ان الامة في الالونة الاخيرة حصل فيها نوع من انواع الالوبة والصحة والرجوع الى الله عز وجل. هنالك تتدفق روعي كبير. انظروا الى هذه الجموع - [00:13:38](#)

والمسجد الان فيه زيادات ويصلي الناس في الشمس وهنالك مظلة خارج المسجد هنالك رجوع الى الله عز وجل في جانب الشعائر التعبدية هذا العام حج من السودانيين ثلاثين الف سوداني. نسال الله ان يتقبل من هؤلاء جميعاً - [00:13:55](#)

هؤلاء حجوا وما كان الحج الا عند العجائز. الان تجد شباب يحجون ولا يفوتون فرصة من فرص العمرة ولا سيما في رمضان الا واعتمروا التراويح ما اكثر المصلين للتراويح في رمضان من الرجال والنساء والكبار والصغار. ما اكثر المتجهدين في المساجد؟ هذا التدفق الروحي الكبير يقابله - [00:14:18](#)

انحسار اخلاقي واجتماعي مريع فقدت المحنة وتفشت قطيعة الرحم. وانتشر الحقد والحسد بين الناس. وكثر الكذب والاحتيال. وكثر المتسولون وضعفت الامة في انني اتساءل اقول هذه المساجد الممتلئة بالمصلين والشوارع ممتلئة بالمتبرجات. هل يا ترى هؤلاء البنات - [00:14:46](#)

هم بنات المصلين في المساجد هذا لا اعقله ولا اتصوره. اتمنى ان يكون البنات المتبرجات في الشوارع لا لهم بالرجال الذين يملئون المساجد. والا لكان هذا هو منتهى وقمة التناقض. ان هذا تدفق الروح الكبير - [00:15:11](#)

ينبغي ان يقابل بامتداد اجتماعي وسلوكي عظيم. ان الصلاة ليست مجرد شعائر تؤدي تأمل قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث القدسي الذي يرويه عن ربه واخرجه الامام الزبيدي رحمه الله تعالى في الاحاديث القدسية - [00:15:31](#)

يقول تعالى انما اتقبل الصلاة ممن تواضع بها لعظمتي ولم يستطل بها على خلقي ولم يبت مصرا على معصيتي ورحم الارملة والمسكين والمصابة وابن السبيل يا سبحان الله لا يقبل الله صلاة من لا يرحم الارملة والمسكين والمصاب وابن - [00:15:51](#)

ما علاقة هذا مع صلاتنا؟ هل تتخيل اننا في هذا المجتمع مع هذه المشكلات التي طرحتها لكم. الاطفال الذين هم بغير اب او الذين لهم اباء. لكنهم اثروا الشارع لسبب من اسباب من سبب من الاسباب. قطعاً هم لم يكونوا في يوم من الايام سبباً. اما لحروب جاءت بهم والقت بهم - [00:16:21](#)

وقذفت بهم في العاصمة. واما لمشاكل بين الوالد والوالدة فائر ان يكون في الشارع. طفل يانع كان يمكن ان يتعلم وكان لا يمكن ان يكون له دور رائد في المجتمع. ان هؤلاء الاطفال اقل ما يمكن ان يقال فيهم الاحسان اليهم فيه اجر وباب - [00:16:46](#)

من ابواب الجنة فضلا على ان في جمعهم وفي لهمم والاحسان اليهم والعطف عليهم سلامة امنية واجتماعية في مجتمعاتنا تحفظ مجتمعنا من العبث ومن الفوضى. هل تتخيل ان هؤلاء الاطفال - [00:17:06](#)

الذين يعيشون هذه الحياة ويسميهم الناس الشماسة. ليست لهم ادمية وليست لهم مشاعر وقفت ذات مرة قلت لاتحدث مع هذه الشريحة فاستوقفت بعضهم وجعلت انكلم معهم وكانوا وقد استرابوا من شكلي - [00:17:26](#)

ماذا يريد هذا الشيخ منا ماذا يريد هذا الملثحي؟ منا ولكني طمأنتهم وجلست معهم على الارض لا كرسي ولا اساسات فخمة قاعد
اتكلم معاهم اقول انت ليه عملت كده؟ ليه؟ ليه ما قرئت؟ ليه ما سويت؟ فوجدت ان عندهم من الذكاء والتفكير - [00:17:45](#)
ما يمكن ان اقول حرام بهذه المواهب ان تدفن وحرام لهذه الطاقات ان تؤاد والا تخرج. لنتنتفع منها كامة مسلمة هل من مشروع
متكامل بغير اعلام بغير اعلام ما يجي بوك في جريدة - [00:18:10](#)
ولا في التليفزيون لما نجيب المتشردين واحد لمعه لما يجي زول مسئول ولا يصورون بيلبسوه سمح عشان يقولوا عملنا بعد ذلك
بيقلعونا يقلعون الهدوم ذات بغير اعلام حقيقي دافعوا وتواصوا بالصبر - [00:18:33](#)
وتواصوا بالمرحمة دافعوا ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء كما اخرج البيهقي دافعه من لا يرحم لا يرحم. رواه الترمذي
دافعه انما يرحم الله من عباده الرحماء. رواه البخاري - [00:18:55](#)
دافعه في كل كبد رطبة اجر دافعه قوله صلى الله عليه وسلم ارحموا حتى ترحموا قالوا كلنا رحيم يا رسول الله قال ليس ليس رحمة
احدكم صاحبه انها رحمة الناس رحمة العامة. الرحمة الحقيقية والحديث رواه البيهقي في - [00:19:23](#)
ادب وصحة الالباني في السلسلة الصحيحة. قال ارحموا ترحموا. قالوا كلنا رحيم يا رسول الله. قال ليس رحمة احدكم صاحبه. نعم
انت ترحم من عندك معه وشيخة. الوشيخة تدفكك لذلك. قال ولكن - [00:20:00](#)
الرحمة التي يرحم الله بها رحمة الناس. رحمة العامة ترحم بغير تفاصيل. ترحم بغير توقف ترحم بغير قيود الى لون او جنس
حتى الكفار في ديننا يرحمون نرحمهم حتى وهو هذا جزء من ديننا وجزء من اسلامنا وثقافتنا. وبالتالي هل في مجتمعنا رحمة؟
ولتتضح - [00:20:20](#)
سورة وتكتمل في اذهانكم اقول هذا التدفق الروحي الكبير دعوني احلم دعوني احلم لانني املك هذا ولا يقدر احد ان يمنعني احلم
بان يأتي موسم من مواسم الحج فيجتمع التجار - [00:20:50](#)
الذين يحجون كل عام وقد حجوا مرات ومرات ويتبرع هؤلاء بثمان حجهم لاسر فقيرة بتصنع مشروعاً يتعلم طالبها في الجامعة فلا
يتردد لرسوم دراسية وليتعالج مريضهم في المستشفى فلا يعدم - [00:21:15](#)
ثمان الشاش ولا ثمن الدرب ابسط مقومات الحياة لو اني قلت بالمقاييس عشرة تجار الحج بخمسة مليون مع انه في حج فاخر ده حد
ما فاخر عشرة مليون. خمسين مليون - [00:21:39](#)
الخمسين مليون دعوني احلم يجيبوا اتنين عربية هايس وايدو بيت هايس اضمن لهم من خلال الشرع ان هذا قد يكون عند الله اوفى
اجرا من حجهم خاصة في السودان قد يكون هذا ابلغ اجرا - [00:22:01](#)
وافضل عند الله بهذا تخرج الاسر من الفقر حتى الغني سوف يرتاح. سوف يرتاح لانه لن يكون مرتاح نفسياً. والناس من حوله على
احتياج. لن يكون مرتاح كل مرة واحد يمد ايده. يجي يخبطه للباب. لما نعرفه عنده - [00:22:27](#)
وزل ما اي زول عنده قروش لازم يشتريه متأكد في ناس عندهم قروش ذول بيشلون ما في لكن عندك قروش وتدي كل مرة تلقى
الناس قاعدين جنب الباب الشايل له ورقة والمرة شايلاه عريضة والمرة شايلة روشته - [00:22:47](#)
والمرة الدايرة حق العملية. كلهم يجوا يقول لك يوروك. انت ذاتك بترتاح. كان كلنا فكرنا هذا التفكير الايجابي ربما حصل حل اقول
لكم بغير مبالغة مع الحاجة المهمة انظر الى زيجات بعض المطرفين - [00:23:01](#)
وما ينفق فيها من الاموال الطائلة والترف الحفلة في الفندق الكبير. ليه الشيلة من دبي الحاصل شنو؟ نحن في السودان انت جاي
نفسك وين في واحد كلمني مشت عروسته وامها دبي عشان يجيبوا شيلة - [00:23:23](#)
بزاكر ماشي وجاي. يعني ما اخذ المقاسات. الام وبنتها. مشوا جابوا الشي لو جه والحفلة في الفندق الكبير والمهر عربية اخر موديل
مفتاحها بعد ثلاثة شهور طلقها الموضوع حين فكل حسن فيه داعي - [00:23:49](#)
يا اخوانا هل تعلمون ان كثير من الطلاب يعجزون عن دفع الرسوم الدراسية ببساطة شخص سألني قال يا شيخ انا عندي زكاة قلت
له امرك برة بيتنا ده اي زول - [00:24:16](#)

الديو ما اعرف تودي الزكاة في السودان بفتشوا اي زول من الطرف الراكب مني انا يا طوالي اي من طرف يقول لك اوديهما وين ؟ معقول هذا؟ بالتالي انظر الى هذه المتناقضات في المجتمع. البزخ في المناسبات - [00:24:44](#)

والاعراس ممكن يتم عرس وفخم جدا ونكون بكل بساطة ويوفر فيه صاحبه مال يمكن ان يعول به اسر البزخ تسجيلات للاعبين والكورة ما ينفق في بلادنا خلبنا نكون واضحين عشان اوريك سبب الازمة. تدفق روي كبير يصلوا في الجامع - [00:25:13](#)

والمساجد مليانة وزيد الجامع والتراويح الناس ما شال المسجد ما شال الناس والتهدج جيبيوا لنا امام صوت وسمح ثلاثة اجزاء. والحج والعمرة كل مرة زور شاي شنطته وماشي الحج والعمرة. وتسجيلات للاعبين بارقام خيالية. الا اما يقولوا لي - [00:25:38](#)

الجنوبي كده انا قاعد اتخني يا اخي ده لاعب ولا بيت في المنشية ده خمسميت مليون ده لاعب ده لاعب وهيجنن كم يوم زاته اللعيب ده في الفريق؟ لما نيحي نقول لي بنو دار لناس الكورة ما اعرف - [00:25:58](#)

مليون دولار يعني شنو يعني؟ وفي السودان ما ينفق على المهرجانات والاحتفالات الحكومية وعلى كثير من الاشياء يا ليتته وضع في جوف مسكين او محتاج الامر جلال الامر جلال والذي اؤكده - [00:26:14](#)

ان ديننا هو دين الرحمة ولقد اخترت بهذه الخطبة عنوانا الرحمة الفريضة الغائبة نعم والله الرحمة هي الفريضة الغائبة التي نحتاجها جميعا ونحتاج عندما يستدير بنا الدهر وتعدو علينا عواد الايام وظروف الزمان - [00:26:45](#)

فيستدير عزنا ذل وهذا ممكن وغنانا فقرا. وهذا ايضا ممكن عندها سوف نفقد الرحمة الحقيقية لانا لما كنا نملك ما كنا نرحم وان الرحمة في الاسلام رحمة عادلة ليست مجرد عاطفة - [00:27:15](#)

عاطفة مهتادة او هائجة انها رحمة عادلة فيها قوانين صارمة قطع يد السارق رحمة وقتل القاتل رحمة ورقم الزاني المحصن رحمة. واقامة الشرع في الارض رحمة الرحمة في الاسلام ليست مجرد عواطف وقتية. الرحمة في الاسلام اصيلة. هي رحمة بمقاييس العدل - [00:27:40](#)

رحمة لانها من عند رب العالمين. ورسول الاسلام هو رسول الرحمة هو رسول الرحمة وما ارسلناك الا رحمة للعالمين قال عليه الصلاة والسلام والحديث عند الامام احمد في المسند والهيثمى في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد قال عليه الصلاة والسلام وانا - [00:28:09](#)

وعشر سنين اعدو في الصحراء اذ اتاني رجلان لم ارى في الخلق مثل وجوههما ولم ارى في الخلق مثل ارواحهما ولم اجد ما عليهما من الثياب على احد فقال احدهما للاخرين - [00:28:34](#)

هو هو قال نعم قال فاخذاني من عضدي ولا اجد لهما مسا ماسكه من هنا وما حس به. فقال احدهما للاخر اضجعه. قال فاضجعاني قال فاصدع صدره. قال فصدع صدري - [00:28:59](#)

ولا ارى دما ولا وجعا. نتألم ولا شاف دم جمارك قال اخرج من قلبه الغل والحسد قال فاخرج قلبي واخرج منه مثل العلقة سوداء فطرحها. قال املاً املاً قلبه مثلها - [00:29:20](#)

رأفة ورحمة قال فادخل مثلها مثل الفضة في قلبي فحشى بها قلبي واعاد على صدري ومسح قال فصرت اغدو بها رقة على الصغير ورحمة للكبير فصرت اغدو بها رقة على الصغير - [00:29:40](#)

ورحمة للكبير يصلي ويسمع بكاء ام في الصلاة فيسرع في صلاته من خشية وجد امه على طفلها يرتحله ولده وحفيده. الحسن بن علي او ربما امامة بنت ابي العاص - [00:30:02](#)

يركبان على ظهري وهو يصلي فيطيل السجود حتى لا يفزعهما او يفزعهما عن لعبهما رحمة رقة للصغير. هذه الرحمة المرجوة رحمة للكبير. اذا رأيت منظرا مأساويا ان يتفطر قلبك حقيقة. وهذا بداية الرحمة. ثم ان يتفجر هذا عطفا - [00:30:25](#)

واحسانا عليه ان نمسح على يد المحتاج ارحموا البائس والفقير واعينوا المسكين والمحتاج وقفوا بجانبى عزيز قوم ذل واعلموا ان الايام دول وان الدهر تصريف وان الملك بيد الله وان الامر بيد الله - [00:30:50](#)

اسأل الله جل وعلا ان يوفقنا لما يحبه ويرضى وان يأخذ بنواصينا الى البر والتقوى انه ولي ذلك والقادر عليه صلى اللهم وسلم وبارك وانعم على عبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم - [00:31:15](#)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن والاه ولظني واعتقادي ان الخطبة تمس قضية مجتمعية وقضية اجتماعية لا تحتاج الى كثير توصيف فانت ترى هؤلاء الاطفال في كل مكان - [00:31:32](#)

وترى المسكين والمحتاج في حيك وترى الناس وعليهم المعاناة ظاهرة وطالما ان الخطبة تمسوا حياتنا اليومية مباشرة وانفذ في نهايتها الى بعض التوصيات التي ارى انها عملية والتوصية الاولى التي اوصي بها - [00:31:58](#)

اقول للمجتمع كله دور في رعاية هؤلاء الاطفال الذين تشرذوا بغير ذنب منهم والذين يحتاجون الى عطفنا اهم شيء اذا لقيت احدا منهم في فجاج الارض وسككين حياتي فعامله بالاحسان - [00:32:26](#)

واعتبر ادميته وانسانيته اولا ومن هنا يبدأ التصحيح الصغير قل له يا ولدي ما له يا ولدي حتى لو جه اشحت. حتى لو عمل لك القزاز بتاع العربية. حتى لو شفته شكله - [00:32:52](#)

ما ما مستسأغ يقولوا الناس ما سيأحي والقضا في عينه خليك مع ابو عادي ما تحسسوا بشيء لو ان كل واحد منا عاملهم المعاملة الكريمة لبدأنا في طريق الرحمة الصحيح ولبدأنا في طريق بناء المجتمع البناء الحقيقي - [00:33:06](#)

ثانيا هؤلاء المشردون على قسمين. قسم اطفال صغار سيتعلمون بالمناسبة ممكن اقول لكم امبراطورية الشماشة الناس ديل انا ما قعدتها معهم. عندهم زعيم لو فيه واحد صغير دق يمشي يكلم الزعيم بتاعه - [00:33:29](#)

وضغط الجو ببشر البس طول. يقولوا كده خلوني بعد ما الف السيجارة دي اجيكم بعد ما يلف السيجارة يقول انت ليه؟ ليه يا اخي ممكن يدوك جوزاته يقول له ما تحكي له - [00:33:55](#)

امبراطورية تخيل انت بتشوف الحريمي كده عندهم زول مسؤول منهم. وببشتكوا ليه وبالتالي على قسمين في قسم اطفال صغار هؤلاء يمكن ان يدخلوا بيوتنا وان يتربوا في احضاننا. اقول هذا بكل جرأة بغير مخاطر ولا مخاوف - [00:34:09](#)

ممكن تجيب زور عادي بدي اعيدته معكم مع اولادك. عندك اربعة اعتبرهم خمسة بيعيش معهم عادي. ده ما منه خوف. في ناس في مراحل متطورة بلوغ وماشية ل فوق. هؤلاء من الصعب ادخالهم البيوت. لان في ادخالهم البيت - [00:34:31](#)

مخاطر على اهل البيت نفسه وهؤلاء يصنع لهم ملجأ او مشروع كبير دعوني احلم بتمنى كدا في عمارات سكنهم بي جي في محل بتاع النجارة اللي جاي في محل بتاع - [00:34:50](#)

تدريب مهني يتدربوا وفي جامع وفي الامسيات خلوة وعروض فيديو راقية جدا تصنع فيهم ادمية وانسانية. وتشعرهم بانهم ينتمون الى الدين ممكن ايده في يوم من الايام يقاتلوا معنا احتمال يجي يموت في السودان - [00:35:11](#)

عمر كده حتكون راكبة المرسيديس وحيمة احتمال يجي موت احتمال تقوم مشكلة في السودان ده بدلا من ان يكونوا علينا ليكونوا لنا ليكونوا عوننا لنا يكون جزءا من ساعدنا وعضدنا - [00:35:33](#)

ليكونوا من قوتنا وهذا المشروع يمكن ان يقوم به رجال الاعمال والدولة فاذا التوصية الاولى بهذه الخطبة رعاية هؤلاء بدءا في رعاية ما في زول يقدر يقول لا يستطيع احد ان يقول انا لا اقدر عليها لا تستطيع - [00:35:51](#)

ان تتبسم تبسما في وجهه لا يستطيع لا تعطيه شيء اعطه كلمة طيبة اعطه عبارة حامية اعطه احساس بالحياة فقط لا يستطيع احد ان يقول انه لا يقدر على هذا - [00:36:14](#)

ومن كان يقدر وهذا مشروع مطروح للناس مشروع ايوأهم ايوأما متكامل والدولة عليها ان تلعب دورا كبيرا في هذا ثم من التوصيات المهمة انه في كل حي من الاحياء عليك ان تسن في الاسلام سنة حسنة - [00:36:30](#)

وليس بغريب على ديننا دخل قوم من غاطفان ومن قبائل مضر مجتأبي السيوف وعلى وجوههم الفقر والحاجة فتغير وجه النبي صلى الله عليه وسلم ثم حثهم على اطعامهم تألم الما شديدا - [00:36:56](#)

عليه الصلاة والسلام تألم الما شديدا فذهب رجل من الانصار يحمل صرة تكاد تنوء يده او يدها عن حملها. فوضعها وجاء الاخر بصرة طعام فوضعها والثالث بصرة الثياب فتهلل وجه النبي عليه الصلاة والسلام وقال من سن في الاسلام سنة حسنة - [00:37:29](#)

كان له اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة. في كل حي اعرف المحتاجين واعرف الاغنياء خذ منهم واعط هؤلاء وليقم بهذا

الدور ائمة المساجد في كل حي ما ابو تلك واللجنة - [00:37:56](#)

امام الجامع نفرين نكون عارفينها سحل كله يبديو يسعوا الى التكافل اليس من ديننا يسعوا الى التراحم. اليس من شرعنا يسعوا الى المواساة اليست من اخلاقنا بكل بساطة يا اخوانا اي حي اي زول حضر الخطبة دي. ما من الحي ده يرجع يفكر في الموضوع ده. بكل بساطة في الحي - [00:38:21](#)

لكن لو عملتها في الجامع ودي مشكلة ببدا يجوك كثير من الناس ولا نتهم احدا انه محتال لانه اي زول بده يعرض نفسه لذل السؤال اوقنوا انه محتاج لكن حيبو الناس يجوا ويتكاثروا - [00:38:56](#)

ويختلط الامر على الناس. وربما يدخل في الامر محتال. وبالتالي بكل بساطة ان الاشعريين هذا قول النبي عليه الصلاة والسلام. هم قبيلة قبيلة يمنية ان الاشعريين اذا ارموا في الغزو ارموا اي قل طعام عيالهم. جمعوا ما عندهم في اناء واحد ثم اقتسموه بينهم - [00:39:16](#)

بالسوية الا انهم مني وانا منهم جمعوا ما عندهم يفرشوا التوب. يفرشوا الملاية بعد ذاك يقسموا بيناتهم اي زول يشيل اليس هذا من ديننا ثالثا ان هذه المعاناة الضاربة بجذورها في مجتمعنا وتحتاج الى التراحم. اول من ينبغي ان يبدأ بالتراحم والرحمة - [00:39:45](#)

الحكومة والنظام وما اسهل ان ترحم الحكومة بتخفيف المعاناة وتقليص الاسعار وتسهيل الامور وترك الجباية هذه رحمة الدولة يرحمها الله ودعوني اقف مع الغاز الذي تم زيادة سعره وكثير من السيارات - [00:40:15](#)

الاجرة والنقل خاصة الامجاد شغالة بالغاز الغاز في السودان بيحرقوه لانه ما عندهم محل يودوه اليوم في السودان ما قاعد يصبر عشان يكون غالي بحرقه بتاعة البترول بتاعة الجيلي عندها مدخنة فوق - [00:40:50](#)

اربعة وعشرين ساعة شغالة بحرقوا غاز غاز بطيف الهوا ده شيلوه دخلوه في العربات دي مجاناً يزيدوه ليه انا اريد مرة واحدة قرار لصالح المواطن اتمنى قرار واحد لكل صالح المواطن - [00:41:14](#)

قرار واحد يقول للناس نقصنا حاجة خفضنا حاجة قرار واحد يكون لصالح الناس. اليس هذا من الرحمة؟ الدولة تمتلك الرحمة. الرحمة نبداً من القدوة والدولة ولذلك اقول لكم بملئ في - [00:41:36](#)

ولا اخاف في الله لومة لائم لما هانت الامة الاسلامية افرادا هانت امة وشعبا لما هانت لما هان المسلمون افرادا هانوا اما لماذا يقتلون في بلاد المسلمين؟ ولماذا يجتاح العدو ديارهم؟ لانهم ما تراحموا بينهم. لما هان - [00:41:54](#)

افراد هان المسلمون اما وحكوماتا هانوا لانهم تقطعت بينهم اواصر الاخوة وتمزقت بينهم حبال المودة المسلم مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له - [00:42:21](#)

سائر الجسد بالسهر والحمى. اسأل الله جل وعلا العلي القدير الجليل الغفور ذو العرش المجيد الفعال لما يريد ان يرحمنا رحمة يغنيننا بها عن رحمة من سواه. اللهم يا فارح الهم - [00:42:48](#)

ويا كاشف الغم ويا مجيب دعوة المضطرين يا رحمن الدنيا والاخرة ورحيمهما. ارحمنا رحمة تغنيننا بها عن رحمة من سواك يا رب العالمين. اللهم اجعل الخير في بلادنا وانشر الامن والسلامة والسلامة في ربوع ديارنا وديار المسلمين. اللهم اجعل ديارنا سحاء رخاء وسائر بلاد المسلمين - [00:43:11](#)

يا رب العالمين. اللهم انصر اخواننا المجاهدين في سبيلك في كل مكان. اللهم انصر اخواننا المجاهدين في سبيلك في كل مكان. الذي نجاهد لاجل اعداء كلمتك ولنصرة دينك يا رب العالمين. اللهم ان اهل الارض خذلوهم فلا تخذلهم ربنا. اللهم ان اهل الارض - [00:43:36](#)

خذلوهم فلا تخذلهم ربنا يا رب العالمين. اللهم عز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين. واحم بسلطانك وقوتك وقهرك وربوبيتك وعظمتك هذا الدين يا رب العالمين. وصلى اللهم وسلم وبارك وانعم على عبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم - [00:43:56](#)